

رسالة من مؤثر | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (١١) |

بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مؤثر. بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا شاب طموح اريد سوء ما تغير واغير وان اكون رقما يصنع الفرق في المجتمع. وان احقق ذاتي وانجز شيئا في حياتي - [00:00:00](#)

اريد ان اكون مؤثرا اوجه همتي نحو قمتي لانفع ديني وامتي. متحمسا جدا لتغيير نفسي ومن حولي وتغيير الدنيا والناس اجمعين. هناك من قال لي اصبر فانت صغير وهناك من قال - [00:00:24](#)

قال تريث فعلمك قليل. وهناك من قال انشغل بنفسك ودع الخلق للخالق حتى انني كدت احبك ولكنني ما زلت ارى بصيص امل باذن الله. فكيف اكون مؤثرا لاترك لي اثرا قبل الربح - [00:00:44](#)

رحيل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي الكريم. واحيي فيك هذه الرغبة الغالية والهمة العالية في الاصلاح ونشر الفضيلة والخير التأثير يا صديقي اداة الانبياء وشغل العلماء ومزية العظماء به نرفع وننفع وندفع ونمنع - [00:01:04](#)

وبقاء بعد الموت. وحديث بلا صوت هو ترك الاثر في القلب والعقل. وفي المكان والزمان وهو الذي يكتب التاريخ ويغير الجغرافيا نحن يا صديقي لا نملك التغيير. بل نملك التأثير الذي يساعد على التغيير - [00:01:31](#)

فالتأثير وسيلة والتغيير قرار ونتيجة نحن لا نملك ان نغير القلوب ونجبرها على المطلوب. لكننا نملك الادوات التي تهيب بيئة التغيير وتسهل طريقه يقول الله جل جلاله لنبيننا عليه الصلاة والسلام المؤثر الاعظم - [00:01:51](#)

ليس عليك هداهم ويقول لست عليهم بمسيطر انت يا صديقي تملك التغيير لنفسك. وتملك التأثير في غيرك فابدأ بنفسك فقبل الاصلاح عليك بالصلاح وقبل الدعوة عليك ان تكون قدوة وكن في السر صريحا. تكن في العلانية فصيحاً - [00:02:13](#)

قيل لاحدهم لماذا اذا تحدثت تأثر الناس؟ واذا تحدثت غيرك لم يتأثروا فقال لاني قبل ان ادعوهم في النهار ادعو لهم في الليل ايها المؤثر اذا قمت بين يدي الناس تقول يا عبد ربك ربك ربك. فقم بين يدي الله وقل يا رب - [00:02:38](#)

عبدك عبدك فان الله حين انزل على نبيه عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر انزل بعدها يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا انها العلاقة بين صلاح الليل ونجاح النهار - [00:03:02](#)

فالليل هو محطة التزود وقد تتبعت سير العظماء من ائمة المسلمين. فوجدتهم اختلفوا في نبوغهم وقدراتهم وتخصصاتهم وتعاملاتهم واخلاقهم وبداياتهم واعمارهم لكنهم اتفقوا على صلاة الليل حيث لا احد الا الواحد الاحد - [00:03:26](#)

ومتى كان الحفر اعماق كان البناء اوثق ان تكون مؤثرا لا يعني ان تملك سيرة معتبرة بقدر ما يعني ان تملك سريرة مخبئة. يفتح الله بها قلوب الآخرين لك فانت عند الناس بين سيرتك وسريرتك. فسيرتك يراها الناس وسريرتك يشعرون بها - [00:03:51](#)

ايها المؤثر اذا كنت تريد ان تكون امامي فكن امامي في كل خير تدعو له فالنفوس مجبولة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه اما من يدعو الناس لشيء يفعل فلا يحتاج الى تحضير كلمته - [00:04:15](#)

لان القلب سيتكلم وما يخرج من القلب يلج الى القلب ايها المؤثر التأثير بالقوة اقوى من التأثير بالكلمة وصوت الافعال اقوى من همس الاقوال ووقع الحال اشد من وقع المقال. وتأثر العقل بالموجود اسرع من تأثره بالمنطوق - [00:04:33](#)

جاء رجل للشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقال ما حكم رفع السبابة عند التشهد؟ فقال الشيخ هو سنة. فقال السائل اردت التثبت لاني

لم ارك ترفعوها عند التشهد فالتفت الشيخ لطلابه وقال انتبهوا حركاتكم فتوى - 00:04:57

ايها القدوات انتبهوا. حركاتكم فتوى وكلما تكلم فتوى. وسكناتكم فتوى. وصمتكم قرار وتقصيركم تشريع ايها القدوة اياك الزلل. واحذر العثرة فالخطب جلل زلة القدوة مستعظمة فيها يصبح في الناس مثل زلة القدوة مستثمرة فيها يحتاج من اخطأ وزل - 00:05:20
زلة القدوة للعالم شر. فيها يحدث في الدنيا خلل ان تكن عندك مستحقرة فهي عند الله والناس جبل ايها المؤثر لا تقل لست بكبير ولا خطيب ولا طالب علم قدير - 00:05:51

التأثير يا صديقي ليس له علاقة بالعمر. بل له علاقة بالهمة والشعور بالمسئولية تجاه الامة التأثير لا يتطلب العلم والتمكن. بل ان تقدم ما تعلم لمن تعلم التأثير ليس وقفا على المنابر او حكرا على الدعاة او الاعلاميين - 00:06:11
التأثير لا يحتاج الى موافقة مدبر او جهد كبير او مال وفير ويحتاج الى ان تقدم ما تستطيع وفق المتاح لك ولا تحقرن من التأثير شيئا يقول النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية - 00:06:32
بلغوا وهذا هو التكليف عني وهذا قمة التشريف. ولو اية وهذا هو التخفيف يقول جل جلاله لا يكلف الله نفسا الا وسعها كل ما في وسعك انت مكلف به وقال لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه - 00:06:51

كل ما اتاك الله انت مكلف به يا من اوتيت مالا ابذل يا من اوتيت جاها اشفع يا من اوتيت قرارا اصلح يا من رزقت اسلوبا اقنع يا من وهبت قلما اكتب - 00:07:15
يا من اكرمت بقوة ساعد يا من منحت ذكاء خطط وحلل وانتج ادمع فضيلة اردع رذيلة. اغرس فسيلة. انشر موعظة. ساعد محتاجا.

ساند ضعيفا. ارشد تائها صمم عبارة اكتب مقالا نظف حديقة عطر مسجدا اسعد قلبا علم جاها اهد عاملا - 00:07:34
حفز محبطا. احفظ نعمة واتق النار ولو بشق تمره احسن قبل ان ينسى اسمك. وببلى جسمك ويطمس رسمك فالمحسنون حفروا اسماءهم في عقولنا. ونقشوها في قلوبنا فاسميننا بعض مدارسنا وشوارعنا ومرافقنا. بل بعض ابنائنا باسمائهم اعتزازا وافتخارا بهم - 00:08:02

احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان ان كانوا بادر ما دمت قادرا. فالمبادرة مفتاح التأثير. وعلامة فارقة في ميدان التغيير. والناس في المبادرة مستويات متفائلة فمنهم من ينتظر ان يكلف بالعمل ومنهم من يسأل هل ثمة عمل ومنهم من يقترح العمل فان وجد استجابة والا توقف - 00:08:29
ومنهم من ينوي العمل. وهذا لا ينتظر المساعدة من احد. ومنهم من يعمل ثم يخبر عما عمل ومنهم من يعمل ولا يتحدث. فهو يعمل بصمت ويترك عند رحيله ضجة فبادر قبل ان تغادر - 00:08:57

ايها المؤثر زاحم كبار المؤثرين. فالعمل الصغير تكبره النية الصالحة وما كان لله يبقى شاركم في الميدان ونافسهم على الخير الطريق لمن صدق وليس لمن سبق ايها المؤثر، وجود المؤثرين حولك لا يعيقك من مسؤولية التأثير ونشر الخير - 00:09:17
يقول عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون جاء من اقصى المدينة وفي المدينة ثلاثة رسل ارسلهم الله - 00:09:42

فلم يقل هذا الرجل ما دوري بجوار ثلاثة من رسل الله بل جاء من مكان بعيد ليكون له اثر بعد الرحيل وها هو تأثير كلمته موجود في اعظم كتب الله. يتلى الى يوم القيامة - 00:10:03
فكان جزاؤه الجنة. قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون حتى وهو في الجنة كان مشفقا على غيره. ولم يترك الرغبة في التأثير ايها المؤثر لا تحقرن من المعروف شيئا - 00:10:20

مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة انه الشعور بالمسؤولية. تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة. وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة - 00:10:39
وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة. في كل كبد رطبة صدقة والكلمة الطيبة صدقة. فان عجزت عن كل ذلك فكن مؤثرا بكف الاذى عن الناس. فانها صدقة تتصدق

ماتت تلك الامة السوداء ودفنت لا يعلم بها احد ولانها مؤثرة. افتقدتها المؤثر عليه الصلاة والسلام فسأل عنها فقالوا ماتت فقال افلا كنتم اذنتموني دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها - 00:11:29

صلى عليها خير من وطأ الثرى فاي شرف لها؟ التأثير يا صديقي. ليس بالمناصب والالقاب والادوار انه اخلاص النية مع الشعور بالمسؤولية لخدمة البشرية المؤثر يا صديقي مبارك اينما كان. هو كالمطر اينما حل. كان له اثر - 00:11:52

لا تهمهم المواقع والمواضع. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية يكون حيث يطلب منه لا يتعالى على دور صغير ولا يتهرّب لو ارادوه مديرا - 00:12:17

ولا يخاف قول العرب لا تكن رأسا فالرأس كثير الصداق لان المؤثر ان اصابه صداق المسؤولية عالج به ببندول الاحتساب هو يبحث عن التأثير لا التقدير ويحرص على الاثر لا الاثارة. ويرجو الاجر وان غابت الاجرة - 00:12:33

ايها المؤثر البحث عن النجاحات الفردية يعطل المشاريع ويفرق الجهود ويشحن النفوس. فانا ولي ومني في وبفيروسات قاتلة في جسد المجموعة الواحدة. فتخلص منها ايها المؤثر التأثير في الناس كالحجر يرمى في البركة الراكدة. فاقوى دوائره هي اقربها للحجر. وتتسع الدائرة - 00:12:54

لتحرك البركة كلها ابدأ باهل بيتك ومن حولك ثم وسع اثرك حتى تنال الخير من اطرافه كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فانت من خير امة اذا امرت وانكرت - 00:13:20

وقال عليه الصلاة والسلام خير الناس انفعهم للناس وانت من خير الناس اذا نفعت الناس وقال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله. وانت من الاخيار عندما يستظل اهلك في شجرة خيرك وتأثيرك - 00:13:43

فان كان مجال تأثيرك في تعلم القرآن وتعليمه فانت داخل في قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيرية الحسبة وخيرية النفع وخيرية اهل وخيرية القرآن. فاي فضل وقدر وخير ان - 00:14:02

صاحبه المؤثر يا صديقي يجتهد ويسعى ويبادر وينصح ويصلح فان قبل منه ذلك حمد الله على اتمام المهمة وان رد ورفض حمد الله على ابراء الذمة. فلا تتوقف ولا تتراجع ولا تستعجل. فالتأثير يحدث ولو - 00:14:21

بعد حين ايها المؤثر لا تيأس من التأثير في احد. فعمر بن الخطاب الذي قيل عنه لو اسلم حمار ال الخطاب ما اسلم عمر. يجيء في اول مشهد له في القصة مسرعا. يريد قتل النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تختتم القصة بالمشهد الاخير وهو مدفون - 00:14:43

جانبه مع ابي بكر صاحبه قد كنت اعداء عاديتها فصرت لها بنعمة الله حصنا من اعدائها خرجت تبغي اذاها في محمدها. وللحنيفة جبار يواليها فلم تكذب تسمع الايات بالغة حتى كفأت تناوي من يناويها - 00:15:05

ويوم اسلمت عز الحق وارتفعت عن كاهل الدين اثقال يعانيتها ايها المؤثر المبارك لا تستعجل نتائج التأثير حتى لا تحبط وتتوقف جاء الوحي لاول مرة من السماء. فقال نبيك عليه السلام دثروني دثروني. واستمر الوحي بالنزول واستمر البلاء - 00:15:31

لاغمنا الرسول حتى اكتمل المشهد حين اطل النبي عليه الصلاة والسلام على الناس في مرض موته وهم يصلون خلف ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين فابتسم ابتسامة الانجاز ثم اسدل الستار عن اجمل قصة نجاح عرفتها البشرية - 00:15:56

وكان بين قوله دثروني وبين تلك الابتسامة اكثر من عشرين سنة فلا تستعجل وعلى قدر الهدف تكون التحديات هذا رسول الله احتاج الى عشرين سنة ليحدث التأثير المطلوب وبنى حضارة راقية لم تعرفها البشرية من قبل. لان ناطحات السحاب عنده لم تكن اسمنتية بل كانت نفوسا - 00:16:17

بشرية كانت مسيرته مليئة بالصعوبات والبلاءات. من يتم وفقه وحصر وفقد ونقد وشتم وطرد وجرح وعداء لم تكن طريقا مهيمة ميسرة مختصرة. ولم تكن المعجزات حاضرة في تحديات الدعوة. فشج رأسه الشريف - 00:16:46

وكسرت رباعيته وغلب وسحر وحوصر وطورد وقتل احبابه وهجر اصحابه حتى البراق الذي عرج به الى السماء في ليلة لم يأت له مرة اخرى لينقذه من مطاردة المشركين له حين الهجرة - 00:17:09

وهذه رسالة للبشرية اجمع. بانه اسوة لكل من يحمل هم التأثير والدعوة وان لكل حلم ثمنا ولكل نتيجة سببا ايها المؤثر ليس للتأثير وقت انسب ولا مكان افضل. فكن مباركا اينما كنت وحيثما كنت - [00:17:28](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان قامت على احدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها المؤثر لا يصرفه عن هدفه اي حدث. ولا يوقفه عن مسيرته عائق ايها المؤثر استعد لعداوة بعض الناس الذين تتضرر مصالحهم او مكانتهم من تأثيرك. فكل الناس تحب الصالحين - [00:17:50](#)

حين وليس كل الناس تحب المصلحين فاصبر واثبت فهذا طريق الانبياء. وهذه طريقتهم مع العظماء يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك هناك من يأمر ولا يصبر. وهذا غير مقدور. وهناك من يصبر ولا يأمر فهذا غير معذور - [00:18:16](#)

وهناك من لا يأمر ولا يصبر. وهذا فعل المحظور وهناك من امثالك من يأمر ويصبر وهذا هو المأمور ايها المؤثر سيتنازلون عن بعض باطلهم لتتنازل عن بعض حقلك واحذر من التنازلات. فانها منحدر شديد الانزلاق. وهي ممحاة تمسح اثرك الماضي. وتضعف جهدك الباقي - [00:18:45](#)

ايها المؤثر اعظم تأثير ما كان في خدمة الدين الدعوة الى الله مهمة العظماء من اتباع الانبياء قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال حبيبنا عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت بداية عبد خير من قصور المجد اللهم اهدنا واهدي بنا وانصرنا وانصر بنا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين - [00:19:32](#)

مفاتيح للخير مغاليق للشر واستعملنا ولا تستبدلنا واعلم يا صديقي ان مساحة التأثير تتقلص وتتسع بحسب قدراتك وعلمك وصلاحياتك الا تكلف نفسك ما لا تستطيع. فحاول بيدك فاذا لم تستطع فبلسانك فاذا لم تستطع فقلبك وذلك - [00:19:53](#)

اضعف الايمان القلب اضعفه من حيث التأثير. ولكنه فيصل بين الشعور بالمسؤولية وبين السلبية واللامبالاة بين حياة القلب موته يقول سفيان الثوري رحمه الله ان كنت لارى المنكر لا استطيع تغييره. فابول دما. وكذلك المؤثرون يستشعرون. يتكلمون - [00:20:18](#)

الركون يبادرون يحاولون او على الاقل يتألمون ايها المؤثر في مسيرتك نحو التأثير سترى الكثير من الاقران وتسمع عنهم ولهم وفيهم. فان وجدت في نفسك شيئا من نجاحاتهم فاطفى لهيبه بالدعاء لهم. وتذكر انه بنشر الخير وينفع الناس - [00:20:44](#)

وان فضل الله واسع وعمل الخير يتسع للجميع وان الله لن يسألك عن نيته بل نيتك ايها المؤثر صاحب المؤثرين وساند المجتهدين. واقرأ بوعي في سيرة العظماء والفضلاء والصالحين. وحدد موقعك في خارطة - [00:21:10](#)

في العطاء حتى لا يضللك الغرور. ولا يقصر بك الفتور ايها المؤثر التأثير اعطاء ما تملك لمن تحتاج ان كنت تملك الابتسامة والاخلاق والعلم والمال والنصيحة والدعابة والمواساة والاهتمام. فلا تحرم الناس منها - [00:21:31](#)

والكلمة الطيبة طائر جميل. اذا اطلقت سراحه من لسانك غرد في قلوب الآخرين يقول جل جلاله اليه يصعد الكلم الطيب فاختر من الالفاظ اجملها. ومن المعاني اطيها فان لم تجد لها في قلوب الخلق مهبطا. فيكيفك انها الى ربك تصعد - [00:21:52](#)

ولا شيء يخترق القلوب كلطف العبارة وبذل الابتسامة ولين الخطاب. وسلامة القصد قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مع انه افصح العرب واعظم نبي. ومع انهم خير امة وافضل صحب - [00:22:16](#)

اجمع في كلامك بين الرقة والدقة رقة في الاسلوب ودقة في المحتوى. ولا تكثر الكلام فيكثر عليك الملام ولا تطل الجواب فيخفى على المستمع الصواب وكن موجزا في الشرح مشوقا في الطرح - [00:22:39](#)

واعلم ان مهمتك ان تقضي على المرض لا المريض فاكره المعصية واشفق على العاصي. وانتقد القول واحترم القائل وقوم السلوك بعيدا عن الذات قال اني لعملكم من القالين. اي من المبغضين لعملكم لا لكم - [00:22:57](#)

ايها المؤثر اذا كنت صادقا فسيتحدثون اليك. واذا كنت رائعا فسيتحدثون عنك احرص على الاولى توهب لك الثانية ايها المؤثر قطار الدعوة لا يعود الى الوراء ولا ينحرف عن المسار. هو فقط يتوقف عند بعض المحطات - [00:23:18](#)

وهذا الدين بك او دونك منصور. ولكنك دونه مخذول ايها المؤثر سعادة الانسان في الاخلاص للمعبود ونفع المخلوق والخير في
داخلك كالمرساة عندما تقذفه الى الخارج يثبتك في بحر الحياة المتلاطم - [00:23:39](#)
ايها المؤثر. التأثير لا يضيف اياما الى حياتك. بل يضيف حياة الى ايامك التأثير صوت يسمع في غيابك. وعطر يفوح بعد رحيلك فكم
عين ستبكيك؟ وكم يد استدعو لك وكم ساجد سيتذكرك؟ - [00:24:02](#)
والموفق والسعيد تتوقف انفاسه ولا تتوقف حسناته سافر انت والاثار باقية فاترك وراءك ما تحيي به الابرار منصة خطوة - [00:24:23](#)